



**30.07.2018 – الضفة الغربية، النبي صالح.** مددت عضو في جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية عن صادق الاحترام والتضامن للأسيرتان المتحررتان ناريمان وعهد التميمي خلال زيارة قصيرة عقدت فترة الظهيرة في هذا اليوم، وبعد يوم واحد من الإفراج عنهما من سجون الإحتلال.

وأصبحت عهد التميمي، ابنة الـ 17 عاما رمزا للمقاومة بالنسبة للعالم الدولي وايضا الفلسطيني وخاصة للنشطاء الشباب والمدافعو عن حقوق الإنسان الذين يقدمون المساهمة الملموسة في مكافحة الظلم الإستعماري.

وظهر ايضا ان بعض دول الغرب لم يتوقعوا ان تحصلان الناشطين السياسيين عهد وناريمان على هذه الحركة الإعلامية الواسعة كما رأينا عند انتشار عدة حملات ومواد إعلامية تضامناً مع الاسيرتان. تبقى عهد مثلاً عن أجيال الأطفال والشباب الذين لا يزالون محرومين من حقوقهم ومن فرصتهم لتشكيل مستقبل خاص بهم. نعم، لقد حررت عهد، ولكنها لن تذوق الحرية بالمعنى الحرفي، فبينما تخرج من سجن الإحتلال تدخل بشكل غير طوعي إلى سجن أوسع وأخطر من أي سجن قد يتخيله المرء، فهذا السجن الوهمي يعرض النساء والفتيات إلى العنف والنزوح ويحرمهم من الحق في تقرير المصير. ووفقاً لتصريح ادلته مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم): "في نهاية أذار 2018، تم القبض على 291 قاصر فلسطيني وإحتجازهم في السجون الإسرائيلية بصفتهم معتقلين وسجناء، وبالإضافة الى 3 محتجزين اداريين." وما يبعث أيضا عن القلق، ذكرت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال: "كل سنة يتم احتجاز وإدانة 5,700 طفل فلسطيني، وأكثرهم لا يتجاوز أعمارهم عن 12 سنة، في نظام المحاكم العسكرية الإسرائيلية وأغلب ما يتهم به الأطفال هو رمي الحجارة."

في هذا الصدد، اننا نناشد مجموعات حقوق الإنسان وأنصار حقوق المرأة والشخصيات السياسية المحلية، والإقليمية والدولية لاتخاذ بعض الاجراءات من اجل تقديم الدعم للسجينات الفلسطينيات، وخاصة القاصرات. ونحن نطالب بإحتجاجات دولية لكسر الصمت المطبق على عدم توافر الحماية للنساء والفتيات كونهم اكثر فئتان معرضتان للإعتقال غير الشرعي من قبل جيش الإحتلال.

وبهذه المناسبة، فإننا نحیی كل روح حرة التي تقف لمواجهة الإستعمار والإضطهاد والتي بشجاعته وتصميمها تكشف بصورة جلية الإنتهاكات الإسرائيلية المنظمة ضد القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

